د. إبراهيم الأنصاري عميد كلية الشريعة في جامعة قطر :

الاستهتار بالحجر المنزلي يستنزف الكوادر الطبية

ينبغي أن نكون على قدر المسؤولية في الوعي والالتزام

غنوة العلواني

شدد الدكتور إبراهيم عبد الله الأنصاري عميد كلية الشريعة بجامعة قطر على ضرورة احترام اشتراطات العزل المنزلي، وقال انه واجب وطني وديني واجتماعي وحذر من مغبة إطلاق الشائعات بين أفراد المجتمع وأكد على أهمية دور الكوادر الطبية والأمنية والإعلامية في إدارة الأزمة. وقال د. الأنصاري في لقاء لتلفزيون قطر إننا في معركة حقيقية ومن يشاهد اليوم الدول وهي ترفع طاقاتها الاستعدادية في مجال الطب وتطلق قرارات إيقاف الرحلات الجوية وإغلاق المطارات وإغلاق الأسواق والمحلات عليه أن يعرف أن الوضع ليس سهلا بل نحن في معركة حقيقية وهناك في هذه المعركة رجال ونساء يقفون في الصف الأول و منهم الطواقم الطبية وتشمل الأطباء والممرضين وغيرهم من العاملين في القطاع الصحي لا نغفل دور رجال الأمن ورجال الاقتصاد وهم يبذلون جهودا كبيرة في سبيل تأمين كل ما يلزم لأفراد المجتمع والكل مجيش في هذه المعركة ومن هذا المنطلق يأتي دور الفرد العادي الذي ليس عضوا في تلك المنظومات دوره أن يعين هذه الطواقم على أداء وظيفتها وأن يخفف الضغط عنها وأكد أن ما يحدث من استهتار ولا مبالاة وخروج من المنزل إلى الأماكن العامة هذا يزيد من الضغط ونحن في هذه المعركة فان نقطة الضعف والخط الفاصل هو أن تصل هذه الاستعدادات جميعها إلى النقطة الحرجة ودورنا بالفعل هو تخفيف الضغط عن هذه المنظومات لكي تستطيع أن تواجه الوباء وتعالج الحالات المصابة وأن تصل إلى الحالات الأخرى. وأن أفضل طريقة وأكبر تعبير عن الوطنية وحب الوطن أن يلتزم الإنسان في بيته وأن يمنع نفسه من الخروج حتى تستطيع هذه القوى المستنفرة أن تسيطر على هذا الوباء.

د. إبراهيم الأنصاري

نشر الطمأنينة

وقال د. الأنصاري إن الإجراءات الاحترازية التي تتخذ هي لمصلحة أفراد المجمع ككل ولمصلحة الوطن وهذه الاحترازات يجب أن تكون سببا للطمأنينة ولكن هذه الإجراءات الاحترازية تهدف إلى محاصرة الوباء والسيطرة عليه وهذا يتطلب طرفين يمسكون بهذا الوباء ويسيطرون عليه وهما الطاقات المستنفرة التي تقدم كل ما يلزم والطرف الثاني هم أفراد المجتمع واذا لم يقم هؤلاء الأفراد بدورهم فسيكون الوضع خطرا ويجب أن يعي الناس أنهم إذا لم يقوا بدورهم على أكمل وجه ويمكثوا في بيوتهم يلتزموا بهذه الإجراءات فانهم يضاعفون الخطر ولنا في الدول الأخرى التي فقدت السيطرة على المرض مثال وعبرة يجب أن يتم النظر إليها بجدية. وان التزامنا في بيوتنا يعطينا مثالا من الدول التي سيطرت على الوباء وكيف استطاعت عبر هذا الالتزام بالقضاء على المرض.

وأكد د. الأنصاري أن لدينا دورا وطنيا كبيرا نؤديه بأبسط ما يكون وهو المكوث في المنزل ونحن لا نحتاج أن نقاتل أو نبذل أو نضحي نحن نحتاج أن نضحي فقط في الخروج من المنزل والقضاء على هذه العادات التي تعودنا عليها ولم نعد قادرين على السيطرة على أنفسنا فيها اليوم تلقينا درسا كبيرا عبر فيروس كورنا هو قدم درسا لدول العالم بأسرها أن يتخلوا عن الكثير من الممارسات التي ليس لها داع واليوم يجب أن يكون الإنسان أكثر مسؤولية في محاسبة نفسه واتخاذ القرارات التي تعود عليه بالنفع وعلى وطنه بالنفع ونوفر الوقت الكافي والجهود التي تبذلها الدولة لمواجهة الوباء وان انحصار الوباء لا يكون إلا بتكاتف الطرفين معا.

سلوكيات خاطئة

وحول عدم التزام البعض بالتعليمات والإرشادات التي أطلقتها الدولة أكد الدكتور الأنصاري عميد كلية الشريعة أن هذا الأمر يفرضه الدين وعلى الفرد مسؤولية دينية في حماية نفسه وحماية غيره ووطنه وعلى الفرد مسؤولية دينية في معاونة القوى التي لاتالوا جهدا في سبيل مكافحة الوباء. مشددا على الدور الكبير للعاملين في القطاع الطبي والصحي وقال انهم يعملون ساعات طويلة ويتعاملون مع المرض وجها لوجه يلمسونه بأيديهم يوميا ويعودون إلى بيوتهم لا يستطيعون أن يعانقوا أطفالهم أو أن يعيشوا مع اسرهم بالطريقة المثلى يعزلون أنفسهم وأسرهم عن العالم وكل هذه التضحيات يجب أن تكون منبهة لنا و أيضا دينيا يجب علينا أن نلتزم والعقل يحتم علينا أيضا الالتزام والإنسان الذي لا يلتزم بهذه الإجراءات و يخرج يحول نفسه إلى عربة فيروس تنتشره في كل مكان ويجلب الفيروس إلى بيته وإلى كل من يخالطهم من أقارب وأصدقاء إذن فالعقل والواجب الوطني والدين تحتم علينا المكوث في المنزل ولم يبق إلا أن يؤخذ على يدي من يخالف هذا النظام.

> على الفرد مسؤولية دينية لحماية نفسه ووطنه
>
> الكادر الطبي في الخطوط الأمامية لمواجهة الفيروس

وعي مجتمعي

معربا عن أمله في ألا تتكرر هذه السلوكيات بين أفراد المجتمع، وقال إن الجهات العليا تقف في وجه من يخالف التعليمات وقامت بإحالة المخالفين لإجراءات العزل المنزلي إلى الجهات المختصة، وأشار د.الأنصاري أن اللامبالاة هي صفة موجودة بين الكثير من أفراد المجتمع والاستحقاق واليوم هذا الوباء خلق وعيا كبيرا بين أفراد المجمع لكن تبقى هناك قلة قليلة لم يخلق لها الوعي الكافي ونحن نراهن على وعي الناس والدول أيضا نراهن على هذا الوعي المجتمعي ونراهن على شعوبها ومدى التزامهم بالتعليمات وهناك أشخاص حتى هذه اللحظة لم يعوا هذا الشيء ويجب أن ينتبهوا انهم في خطر شديد ومجتمعهم أيضا على خطر وهم ثغرة ينفذ منها الفيروس إلى بقية أفراد المجتمع وهم ينقلون المرض للأسف إلى أعز الناس اليهم واحبهم إلى قلوبهم و الفرد الذي يخرج من منزله غير مبال ويلتقي بتجمعات من الناس ثم يعود إلى بيته فانه سيضر بأفراد اسرته وينقل لهم المرض وهو غير مبال بذلك وأن السذاجة والطمأنينة المبالغ فيها تجاه المرض تنم على عدم وعي في الوقت الذي لم تقصر الدولة في أي شيء والإعلام أيضا شريك أساسي و لم يعد أحد يجهل خطورة هذا الفيروس وسرعة انتشاره وينبغي أن نكون على قدر من المسؤولية تجاه المجتمع وكل الأمم تراهن على وعي شعوبها والناس الذين لم يتحلوا بهذا الوعي هم نقطة ضعف في هذه الأمم والشعوب و المجموعة التي لا تتعاون مع دولها ولا تتحلى بالوعي هي نقطة ضعف ينفذ منها الفيروس وتهدر جميع الجهود و التضحيات العظيمة التي نقف لها إجلالا وتقديرا وإكبارا وكان ليس لها قيمة. واليوم نحن على مفترق طرق إما احترام التعليمات والإجراءات الاحترازية لان هناك الكثير من دول العالم تقيدت بالتعليمات وبدأت تنجح في محاربة الفيروس كالصين على سبيل المثال ونرى أيضا بعض دول العالم لم تتقيد وتحول إلى جائحة ووبالا عليهم وعلى السلطات الصحية.

إطلاق الشائعات

وحول تهافت البعض على إطلاق الشائعات قال د. الأنصاري لقد مررنا في قطر بتجربة جعلتنا ننتبه ونتحسب لمثل هذه الأوضاع وأن المخزون الاستراتيجي من السلع كبير جدا و مبني وفقا لخطة واضحة والدولة ليست على باب خطر من هذا الموضوع و لذلك قضية التهافت على الشراء هو سلوك ليس مبررا ولا عقلانيا على الإطلاق وهناك بعض الأشخاص إذا شعروا بأي خطر فان ذهب إلى السوق واشترى يكون قد أمن نفسه و للأسف هذا ينعكس على سلوكه وهذا لا ينعكس على سلوكه وتصرفاته في التعامل مع الناس والخروج للأسواق وغيرها واليوم نحن في أمان وعلى الناس أن يكونوا واعين ومتعاونين وعليه عدم الإفراط في الشراء وعليه أن يتذكر أن لديه اسرة وجيران يحتاجون شراء سلع وهي تتدفق على السوق باستمرار و لن تتوقف و ستكفي لما بعد انتهاء الأزمة وان قطر تؤمن خطوط الامداد والسلع متوفرة للجميع ونشير هنا الاطمئنان و الثقة بالله وهو القادر على التكفل بنا وبجميع خلقه.

الحجر المنزلي هدفه البعد عن المخالطين منعاً للعدوى